

## المحاضرة الثانية

مفهوم الاخراج الصحفي :

في البداية لابد من الاشارة الى ان هناك كثير من الباحثين بهذا الفن الصحفي قد خطوا بين الاخراج والتصميم والتبيوغرافية حيث يرى هؤلاء ان تلك المفردات تتطابق من حيث المعنى بينما نرى ان المعنى اللغوي والاصطلاحي يختلف اذا وردت كلمة اخراج في القاموس المحيط بمعنى اخراج الشيء و ابرازه و اظهاره للوجود عن طريق التنوع في العرض ( خرج اللوح تخريجا اي كتب بعضا وترك البعض الاخر ، وخرج العمل اي جعله الوانا )

وجاء في المورد القريب انه يعني ترتيب المواد الطباعية المنضدة على شكل اعمدة او صفحات . وورد ايضا انه فن ترتيب الصور والموضوعات في الوضع الذي يبدو اكثر تأثيرا واشد روعة من الناحية الفنية ويتولى هذه المهمة مخرج فني . وورد ان الاخراج يعني (وضع الاخبار في ميزانها الصحيح او ترتيبها الصحيح ) لذلك فان الاخراج هو مصطلح يقصد به قيام المخرج الصحفي باستغلال الفراغ الموجود على الصفحة بشكل مؤثر وفعال وعليه ان يفهم كل ما يتعلق بالأمور التي يستخرجها من الوحدات الطباعية وخصوصياتها لتكوين شكل اخرجي جذاب .

اما التصميم فقد ورد بانه يعني (برسم خطة يخصص ، يتقصد ، يضع تصميميا ، تصميم فني ) . ويرى محمود ابو هنطش ان التصميم يعني ( الابتكار الشكلي او خلق اشياء جميلة ممتعة او هو العمل الخلاق الذي يحقق غرضه اذ تعتمد عملية التصميم على قدرة المصمم في الابتكار لأنه يستغل ثقافته وقدرته التخيلية في خلق عمل جديد او تطور عمل سابق )

ويقصد بالتصميم وتحديد فيما يخص الصحافة ( تلك العملية التي تتضمن تخطيطا مبدعا للصفحة حيث يتحدد من خلاله الشكل الذي تكون عليه قبل البدء في عملية الاخراج الصحفي ، وهنا يجدر الاشارة الى ان الاخراج الصحفي يمثل الرؤية التي تنطلق من هوية الصحيفة ومبادئها في اساليب توزيع المضمون وتحديد تسلسل الاولويات وفقا لمنهجها ومن حيث ارى ان التصميم ليس مرادفا للاخراج ولا يسبقه بل هو جزء من عملية الاخراج التي تجعل التصميم يتحقق في الرؤية الاخراجية المنبثقة من منهج الصحيفة ومبادئها وقيمها ، وهنا لابد من الاشارة الى ان الاخراج السينمائي والمسرحي لا ياتي بالمرحلة الثانية بقدر ما يعتمد المخرج سواء في السينما او المسرح الى وضع رؤيته لتنظيم الديكور والاضاءة والملابس و على

ضوء ما يريد ابرازه من النص لذا فان الباحث هنا لا يتفق مع ما ذهب اليه ( كمال الويشي ) من ان العلاقة بين الاخراج والتصميم هي علاقة الجزء من الكل ، وهنا لابد من القول ان التصميم في الجريدة يشير الى معنيين هما :

أ - وضع الهيكل الاساس للجريدة عند بدء صدورها ويسمى بالتصميم الاساس .  
ب- تنسيق عناصر الصفحة كلها في كل عدد بشكل دوري غير ثابت يتميز بالتنوع.

اما التيبوغرافية فهي تعني الوحدات الطباعية التي هي مادة وادوات المخرج وتشمل العناوين بأنواعها ، المتن والورق والحروف الطباعية والالوان الاساسية ، والتوضيحية ( الخرائط والبيانات ) والجداول والفواصل وهي كما يذكر ابراهيم امام مشتقة من كلمة type وتعني حروف الطباعة .

والتيبوغرافية هي الهيئات غير البيضاء التي تظهر في الجريدة ، اما توزيع هذه الوحدات او الهيئات الطباعية فيسمى الاخراج الذي ينطلق من رؤى المخرج التي تنطلق من منهج الجريدة السياسي والاجتماعي لذلك فان الاخراج يعني ( كل العمليات الفنية التي تساعد على خروج الصحيفة في حيز المؤسسة الى القراء بعالمهم المتسع وفق رؤية اخراجية صادقة .

## تعريف الاخراج الصحفي

هناك العديد من التعريفات للإخراج في الصحافة ساقها العديد من الباحثين الا انها جميعا تتفق على ما يلي :

- ١- ان الاخراج هو عملية فنية .
  - ٢- ان الاخراج هو تخطيط فني لبناء الصفحات المختلفة للصحيفة .
  - ٣- ان التخطيط يعتمد على رؤية فنية مستسقاة من منهج الصحيفة الفكري والسياسي .
  - ٤- ان مادة الاخراج هي الوحدات الطباعية او العناصر التيبوغرافية .
  - ٥- مراعاة الاخراج لميول القراء النفسية والبايولوجية .
  - ٦- الاخراج عملية فنية تبدأ بعد عملية التحرير وطبع المضمون .
  - ٧- ان تحريك العناصر الطباعية كلها يتطلب توفر المهارة الفنية والصحفية .
- لذا من المفيد ان نذكر بعض التعريفات للاخراج فقد عرف الدكتور الصاوي الاخراج بانه موضوع يتناول الصحيفة من حيث هي جسم مادي مطبوع

على الورق عليه هيئات طباعية او عناصر طباعية من الحروف والعناوين والصور والرسوم .... الخ ، فيما يرى اخر ان الاخراج هو عملية تخطيط صفحات الجريدة وتوزيع مواد التحرير من اخبار ومقالات وصور ورسوم وخطوط العناوين على الصفحات بناء على الاسس الفنية والنفسية مع مراعاة ميول القراء وطبيعتهم البصرية والفعالية على ان يكون ذلك منسجما مع سياسة الصحيفة ، فيما يرى محمود علم الدين ان الاخراج مجموعة عمليات فنية تبدأ بعد الانتهاء من عمليات التحرير الصحفي . ويؤيد علي نجدات ماذهب اليه محمود علم الدين فقد عرف الاخراج بانه الخطوة التي تبدأ بعد ان يقوم المخرج الصحفي بقراءة النصوص الاخبارية وتقرير مساحاتها واختيار الحروف واحجامها والصور المصاحبة لهذه الموضوعات ومساحاتها بحيث يبدأ المخرج بعد ذلك بالتفكير بطريقة عرض هذه النصوص على الصفحة عن طريق نظام تخطيطي يتم بواسطة توزيع الوحدات التيبوغرافية والكرافيكية فوق حيز الصفحة بشكل علمي ومدرّس ، ويرى باحث اخر ان الاخراج ( فن تحريك العناصر التيبوغرافية من حالة الجمود الى وضعية متحركة وذلك على صفحة بيضاء وفق اسس مهنية واساليب اخراجية يتبعها المخرج مقرونة بالخبرة والمهارات الفردية التي يكتسبها ) لذا من المفيد ان نذكر بعض هذه التعريفات للإخراج فقد عرف الدكتور الصاوي الاخراج بانه موضوع يتناول الصحيفة من حيث هي جسم مادي مطبوع على الورق عليه هيئات طباعية او عناصر طباعية من الحروف والعناوين والصور والرسوم ... الخ ، وفيما يرى اخر ان الاخراج هو عملية تخطيط صفحات الجريدة وتوزيع مواد التحرير من اخبار ومقالات وصور ورسوم وخطوط العناوين على الصفحات بناء على الاسس الفنية والنفسية مع مراعاة ميول القراء وطبيعتهم البصرية والفعالية على ان يكون ذلك منسجما مع سياسة الصحيفة ، فيما يرى ( محمود علم الدين ) ان الاخراج مجموعة عمليات فنية تبدأ بعد الانتهاء من عمليات التحرير الصحفي ، ويؤيد ( علي نجدات ) ما ذهب اليه ( محمود علم الدين ) فقد عرف الاخراج بانه الخطوة التي تبدأ بعد ان يقوم المخرج الصحفي بقراءة النصوص الاخبارية وتقرير مساحاتها واختيار الحروف واحجامها والصور المصاحبة لهذه الموضوعات ومساحاتها بحيث يبدأ المخرج بعد ذلك بالتفكير بطريقة عرض هذه النصوص على الصفحة عن طريق نظام تخطيطي يتم بواسطة توزيع الوحدات التيبوغرافية والكرافيكية فوق حيز الصفحة بشكل علمي ومدرّس ، ويرى باحث اخر ان الاخراج ( فن تحريك العناصر البيوغرافية من حالة الجمود الى وضعية متحركة وذلك على صفحة بيضاء

وفق اسس مهنية واساليب اخراجية يتبعها المخرج مقرونة بالخبرة والمهارات الفردية التي يكتسبها ) لذا فإن الاخراج الصحفي هو عملية خلق وابداع لبناء الشكل الفني للجريدة في اساليب توظيف الوحدات او الهيئات الطباعية التي تصاحب عرض المضمون الصحفي وبالشكل الذي يربط بين الجانب الوظيفي والقيم الجمالية لهذه العناصر في تكوين الشكل الفني الكرافيكي للصحيفة وبالشكل الذي يجعلها مقروءة .

### اهداف الاخراج الصحفي

ان اغلب المتخصصين في هذا الفن الصحفي يكاد يتفقون على ان الاخراج فن صحفي له اهدافه الوظيفية والجمالية والتي يمكن اجمالها في الاتي :

- ١- التنظيم بمعنى تنسيق الصحيفة المتباينة في وحدات واضحة وتنسيق العناصر المختلفة داخل الموضوع الواحد .
- ٢- الابرار وتنظيم المضمون الصحفي وترتيبه وفقا لقيم الصحيفة واهمية المادة لغرض جذب الانتباه وكسر الروتين في الصحيفة .
- ٣- تحقيق ملامح مميزة لشخصية الصحيفة تميزها عن باقي الصحف .
- ٤- ابراز الجوانب الجمالية في الصحيفة وجعلها مشوقة للقارئ والاحتفاظ بانتباهه حتى النهاية .
- ٥- تجسيم الموضوع المهم باستخدام ما امكن من العناصر البيوغرافية وبشكل عقلائي .
- ٦- عرض المضمون بالشكل الذي يتفق وسياسة الصحيفة من حيث تسلسل الأهمية
- ٧- ترتيب توظيف الوحدات الطباعية وبالشكل الذي يحقق التناسق المنسجم الذي يراعي المنطق والوضوح بحيث تبدو مشوقة وجذابة وترتاح العين الى شكلها ويرضى الذهن عما فيها تنويع وتكوين .
- ٨- تحقيق صلة تعارف بين القارئ والصحيفة مما يسهل عليه تميزها عن غيرها .
- ٩- استغلال مساحة الجريدة لنشر اكبر كمية ممكنة من المادة التحريرية .

وعلى ضوء ما ورد من تعاريف واهداف للإخراج الصحفي برز التساؤل من هو الذي يقوم بهذه المهمة الصعبة في ايصال رسالة الصحيفة للقارئ ان الاجابة عن هذا التساؤل هو ان من يقوم بهذه المهمة

- هو المخرج الصحفي الذي لابد من ان يكون بالمستوى الذي يؤهله للقيام بهذه المهمة لذا نرى ان هذا الشخص لابد ان تتوفر فيه السمات التالية .
- ١- ان يتمتع بثقافة عامة تمكنه من ادراك المضمون الصحفي بشكل جيد يساعده في تحديد تسلسل الاولويات وترجمة ذلك على صفحات الجريدة .
  - ٢- ان يتميز بموهبة وتذوق وثقافة فنية تؤهله لعرض المضمون بشكل جذاب ومشوق .
  - ٣- ان يتمتع بشخصية قوية ومؤثرة ومقنع للأخرين العاملين في اقسام الصحيفة جميعها التي يتعامل معها .
  - ٤- ان يقترن التميز الفني لدى المخرج بالحس الصحفي بالشكل الذي يتمكن فيه من ادراك الاهمية الصحفية للمادة الصحفية التي بين يديه فيعطيها حقها في الاخراج .
  - ٥- ان يكون على مستوى تكتيكي ( حرفي ) وعلى دراية كاملة بأسرار المهنة ويعمل على تطوير هذه المعرفة .
  - ٦- ان يتمتع بذاكرة قوية وقوة ملاحظة عالية وان يكون متفهما وعلى دراية والمام بالسياسة العامة والخاصة بالصحيفة وموقفها من القضايا المختلفة .
  - ٧- ان يمتلك المعرفة والدراية بميول القراء وعاداتهم في القراءة والمؤثرات النفسية الواقعة عليهم .